

اسم الطالب : عمر سعدي عباس الحسني

القسم والمرحلة : قسم الفلسفة / مرحلة الماجستير

عنوان الطالب : بغداد / حي الجهاد ، محلة ٨٩٣ ، ز ١٤ ، د ٧٢٠.

عنوان الرسالة : المنطق في مقاصد الفلاسفة للغزالي ، دراسة في

الأصول والتأثيرات

اسم المشرف : د. محمد محمود الكبيسي

تاريخ المناقشة : ١٠ / ٦ / ٢٠١٢

الخلاصة

إن الغزالي كان من الفلاسفة الكبار في العالم الإسلامي لحضوره الفكري وتجربته المتنوعة فلقد اجتمعت في شخصيته أشياء متعددة فهو كما قيل فيلسوف من الطراز الأول ومتكلم بارع، وفقه، ومميز وصوفي، وموسوعة ثقافة عصره، مما جعل سيرته ومؤلفاته تحتوي مراحل مهمة من تاريخ الثقافة العربية الإسلامية في الماضي ولا يزال مثار اهتمام في وقتنا الحاضر.

ان سبب اختياري للموضوع هو اهتمامي بشخصية الغزالي وحبّي للبحث في افكاره ومنها افكاره المنطقية عضدها اقتراح استاذي الفاضل لهذا الموضوع وندرة الدراسات المنطقية حوله فكان ذلك دافعاً، في اختياري هذا الموضوع والبحث عن المنظومة المنطقية لديه فكانت الغاية منه هو تتبع ما جاء في كتاب المقاصد للوقوف على الجوانب المنطقية التي جاءت منه واستقصاء موضوعاتها ومعرفة المصادر المعرفية التي أستقى منها أفكاره وتأثير هذه الافكار في مؤلفاته الأخرى ومؤلفات اللاحقين عليه. ولتحقيق الغاية من هذه الدراسة تضمنت الرسالة مقدمة وأربعة فصول وخاتمة وقائمة بالمصادر والمراجع.

اما الفصل الأول:- فكان بعنوان مقدمة عامة في كتاب مقاصد الفلاسفة وقد احتوى على ثلاثة مباحث، الاول منها يسعى الى اظهار سيرة الغزالي المنطقية وتصور عام في مؤلفاته الأخرى، فقد بينا في هذا المبحث مراحل تطور حياة الغزالي المنطقية، وجاء الثاني بعنوان الدراسات السابقة حول كتاب مقاصد الفلاسفة ويهدف هذا المبحث الى معرفة أهمية كتاب المقاصد والغاية من تأليفه بالنسبة للغزالي ومكانته بين كتبه ويبحث أيضاً في المصادر وأهم الآراء المنطقية التي كانت عند الباحثين العرب والاجانب المهتمين بالمنطق وخصوصاً كتاب المقاصد، في ما يتناول المبحث الثالث تعريف المنطق وموضوعاته مع بيان فائدته واقسامه.

وجاء الفصل الثاني:- لبيان مبحث الالفاظ ونظرية التعريف وقد احتوى على مبحثين الاول كان في بيان مبحث الالفاظ الذي استعرضنا فيه الموضوعات المنطقية التي تدخل ضمن مبحث الالفاظ وهي نسبة الالفاظ الى المعاني واللفظ المفرد واللفظ المركب واللفظ الكلي واللفظ الجزئي وغيرها من مباحث الالفاظ، اما المبحث الثاني فيتحدث في نظرية التعريف عن طريق انواع التعريف وبيان الذاتي وانواعه والعرضي وانواعه ومثارات الغلط فيه.

اما الفصل الثالث:- فانه يتناول مبحث القضايا وقد احتوى على ثلاثة مباحث، فكان الاول في تعريف القضية وبيان اقسامها الحملية والشرطية بنوعها وجاء الثاني في بيان النسب بين الموضوع والمحمول في القضايا وذلك ببيان القضايا السالبة والموجبة والقضايا الكلية والجزئية وتضمن الثالث القضية على اعتبار نسبة محمولها الى موضوعها وفي معرفة أسوار القضايا.

ويضم الفصل الرابع:- الذي ناقش تعريف القياس مع بيان انواعه في ثلاثة مباحث، كان الاول يهدف الى بيان صورة القياس وتعريفه وتقسيماته، اما الثاني فذهبت فيه الى دراسة اشكال القياس وضروره فضلاً عن بيان انواع اخرى من الحجج والتي هي الاستقراء والتمثيل، بينما في الثالث بينت انواع القياس بحسب مقدماته ومثارات الغلط فيه كما درست القياس البرهان واقسامه مع ذكر شروط المقدمات فيه ومثارات الغلط في القياس وفي الخاتمة حاولت تقديم خلاصة بأهم النتائج التي توصلت اليها في هذا البحث على وفق تسلسل فصول الرسالة.

وقد اعتمدت في هذه الدراسة على منهج يهدف الى عرض الجوانب المنطقية في كتاب المقاصد عند الغزالي وفق منهج تحليلي ومن ثم البحث عن أصولها في مؤلفات الفلاسفة اليونان والاسلام على وفق منهج مقارنة يكشف عن مدى التشابه والاختلاف

الذي كان بين الغزالي والسابقين والبحث عن أثره في الجوانب المنطقية في اللاحقين عليه من الفلاسفة وحتى تكتمل جوانب الدراسة كان لابد من متابعة الجوانب المنطقية في باقي مؤلفاته الاخرى اللاحقة لكتاب المقاصد وبيان أثر هذا الكتاب فيها وذلك ان مؤلفات الغزالي تسير على اسلوب التتابع المعرفي وتسلسل الافكار اذ ان كل كتاب يحيلك في منهجه واسلوبه الى الكتاب اللاحق فكان تسلسل الافكار المنطقية عند الغزالي ذات طابع تركيبى يقوم على تركيب الافكار بعد ان قدم لها مقدمات تمهيدية، مما يؤكد مؤثرات كتبه بعضها في بعض الآخر .

اما دراسات الباحثين الكثيرة التي يعلمها المطلع على فكر الغزالي فإن إحصاء عناوينها من شأنه ان يؤدي الى كتاب مستقل بذاته لذلك عملت على ذكر ما استطعت الوصول اليه مما يرتبط ارتباطاً وثيقاً بموضوع الرسالة من ايراد آراء منها وجعلها موضوعاً للمناقشة والتقويم وتعزيد الاحكام وفي ما يتعلق بأراء الفلاسفة فإنني ذهبت الى ذكر بعض الآراء كان لها ارتباط بالموضوعات التي طرقتها الغزالي في كتابه المقاصد لاعتقادي ان وجود مثل ذلك الامر شيء طبيعي فإن موضوعات الغزالي في المنطق نجد ما يقابلها عند السابقين عليه افكاراً ومصطلحات ومن هنا كان الشاغل العلمي عندي هو تخريج النصوص التي وردت في متن كتاب المقاصد وايراد ما يقابلها باللفظ والمعنى عند الفلاسفة السابقين عليه وعقد الصلة بين افكارهم وذلك تأصيلاً للجذور التاريخية لبعض أفكاره المنطقية وموضوعاته في كتابه المقاصد وبياناً لمكانته بين اللاحقين ونذهب ايضاً الى رصد المتشابه من الافكار وربط اللاحق منها بالسابق على وجه الالزام والضرورة.

لذلك قد سعيت ان تكون هذه الدراسة مكتملة لما جاء في المنطق عند الغزالي رغم قلنتها في مكتبة الدراسات الفلسفية الاسلامية فان كنا قد أضفنا شيئاً فهذا لم يأت إلا بعد متابعة لما جاء عند السابقين وان كنت قد أخفقت في بعض الجوانب فأنا أمل ان تقوم ملاحظات هذا العمل لتكتمل الصورة بجوانبها المنطقية فما أجمل ان يجتمع الحق والجمال في دراسة فأرجو ان اكون قد وفقت في عملي هذا وفوق كل ذي علمٍ عليم.